المنهج العقدي للإمام النووي

في كتابه المقاصد النووية

د.غزوان صالح حسن (*)

د.بشار شعلان عمر (*)(*)

ملخص البحث

فإنّ علم العقيدة الإسلامية لهو أشرف العلوم وأعظمها وأعلاها؛ لأنّ شرف العلم بشرف المعلوم، ومنزلة العلم تقدّر بحاجة الناس إليه، وبما يحصل لصاحبه من الانتفاع به في الدنيا والآخرة ، وحاجة العباد إلى علم العقيدة فوق كلّ حاجة، وضرورتهم إليه فوق كل ضرورة ؛ لأنه لا حياة للقلوب ولا نعيم ولا طمأنينة إلا بأن تعرف ربها ومعبودها بأسمائه وصفاته وأفعاله، وما يجب له وما ينزه عنه، ويكون مع ذلك كله أحب إليها مما سواه، ويكون سعيها فيما يقربها إليه، وكلما كانت معرفة العبد بربه صحيحة تامة كان أكثر تعظيماً واتباعاً لشرع الله وأحكامه، وأكثر تقديراً للدار الآخرة .

ومن خلال هذه المنطلقات المهمة اخترنا بحثاً (المنهج العقدي للإمام النووي) ، لما لهذا العالم من باع طويل في بث ونشر علم أصول الدين وعقائد الإسلام ، وذلك من خلال تأليفه الكتب النافعة في ذلك ، ومن تلك الكتب كتاب (المقاصد النووية) إذ حظي بالقبول لدى طلبة العلم والاقبال عليه وحفظه ، إذ يعدّ من المتون المهمة، والأساسية في علم

(*)مدرس في قسم العقيدة والفكر الاسلامي/ كلية العلوم الاسلامية / جامعة الموصل.
(*)(*)مدرس في قسم العقيدة والفكر الاسلامي/كلية العلوم الاسلامية / جامعة الموصل.

العقيدة وبقية العلوم ، ولمكانة هذا الكتاب فقد عني به علماء أعلام في شرحه والتعليق على كلامه ، فإن دلّ ذلك على شيءٍ فإنه يدلّ على رفعة هذا الكتاب وقيمته العلمية ، إذ هو حديقة غناء تحوي أزهاراً مختلفة، فلا تكاد تُشَم منه زهرة حتى تدعو أزهارٌ أخرى للوقوف عندها، واستنشاق عطرها الزكي رائحة شذية دائمة.

توصلت من خلال البحث الى نتائج ، وكان من أهمها ما يأتي :

أولاً : من خلال القراءة الفاحصة أنّ هذا الكتاب اتسم بسير مؤلَّفه على منهج الأئمة الأشاعرة ، إضافة الى ذلك ما يتمتع به المؤلف من الأسلوب السهل الممتنع في عرضه المضامين النافعة بإيجاز واختصار، وهذا واضح في كتاباته (رحمه الله) .

ثانياً : ثبتت نسبة الكتاب إليه ، وذلك بالرجوع الى التراجم والمصنفات ما يوضح ذلك

Abstract

The science of the islamic faith is the most honorable science and the highest. Because the honor of the science with honor known , and the status of the science is estimated people need it . And what happens to the owner of the use in the world and the hereafter, And the need of worshiper to know the doctrine above all need, And their necessity for him above all necessity, because there is no life of heart and no bliss and tranquility only to know the lord and the idol with his names , qualities and actions . and what he should and what he does , and it is with all that love to it than any other ,

and the pursuit of it Vkriha to him . The more a person knows his lord correctly , the more he will be more glorified and follow God's law and rulings, And more appreciative of other life.

And through these important point we chose a research entitled title ,(The doctrinal approach of Imam al-Nawawi).

For this science of the fundamental of religion and doctrines of Islam . And that by suthored book useful in it , and from those books book (Al- Nawawi purposes) as it was accepted by students of science and turn to it and save it , and fundamental in the science .And the status of this book supported by scientists to explaine and comment on his words .If this indicates something , it indicates the superiority of this book and its scientific value .It is a garden that contains flowers.

المقدمة

الحمد لله حمداً يوافي نعمه ، ويكافئ مزيده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمّد كلما ذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون ، وعلى آله الأطهار ، وصحبه الأبرار، ما تعاقب الليل والنهار ، ومن سار على منهجهم الى يوم الدين .

وبعد :

فإنّ علم العقيدة الإسلامية لهو أشرف العلوم وأعظمها وأعلاها؛ لأنّ شرف العلم بشرف المعلوم، ومنزلة العلم تقدّر بحاجة الناس إليه، وبما يحصل لصاحبه من الانتفاع به في الدنيا والآخرة ، وحاجة العباد إلى علم العقيدة فوق كلّ حاجة، وضرورتهم إليه فوق كل ضرورة ؛ لأنه لا حياة للقلوب ولا نعيم ولا طمأنينة إلا بأن تعرف ربها ومعبودها بأسمائه وصفاته وأفعاله، وما يجب له وما ينزه عنه، ويكون مع ذلك كله أحب إليها مما سواه، ويكون سعيها فيما يقربها إليه، وكلما كانت معرفة العبد بربه صحيحة تامة كان أكثر تعظيماً واتباعاً لشرع الله وأحكامه، وأكثر تقديراً للدار الآخرة .

ومن خلال هذه المنطلقات المهمة اخترنا بحثاً (المنهج العقدي للإمام النووي) ، لما لهذا العالم من باع طويل في بث ونشر علم أصول الدين وعقائد الإسلام ، وذلك من خلال تأليفه الكتب النافعة في ذلك ، ومن تلك الكتب كتاب (المقاصد النووية) إذ حظي بالقبول لدى طلبة العلم فاقبلوا عليه وحفظوه ، إذ يعدّ من المتون المهمة، والأساسية في علم العقيدة وبقية العلوم ، ولمكانة هذا الكتاب فقد عني به علماء أعلام فشرحوه وعلقوا عليه، فان دلّ ذلك على شيءٍ فإنه يدلّ على رفعة هذا الكتاب وقيمته العلمية ، إذ هو حديقة غناء تحوي أزهاراً مختلفة، فلا تكاد تُشَم منه زهرة حتى تدعو أزهارٌ أخرى للوقوف عندها، واستنشاق عطرها الزكي رائحة شذية دائمة.

واقتضى البحث أن يقسم الى مقدمة ومبحثين وخاتمة :

المبحث الاول : التعريف بـ(الإمام النووي) وفيه أربعة مطالب :

المطلب الاول : بينا فيه اسمه وكنيته وولادته ولقبه ونسبه.

المطلب الثاني : ذكرنا فيه شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث : تضمن ذكر مؤلفاته.

المطلب الرابع : تحدثا فيه عن وفاته .

المبحث الثاني : منهج الإمام النووي في مؤَلّفه ، وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول: أوضحنا فيه نسبة المؤلف إليه .

المطلب الثاني : خصص للتعريف بالمؤَلّف ومكانته العلمية .

المطلب الثالث : بينا فيه الخطة التي سار عليها المؤِلف .

المطلب الرابع : اشتمل على ذكر اختياراته العقدية في المؤَلف .

ثمّ كانت الخاتمة والتي تضمنت جملة من النتائج المهمة التي توصلنا إليها من خلال البحث ، وكان من أهمها ما يأتي :

أولاً : من خلال القراءة الفاحصة أنّ هذا الكتاب اتسم بسير مؤلَفه على منهج الأئمة الأشاعرة ، إضافة الى ذلك ما يتمتع به المؤَلف من الأسلوب السهل الممتنع في عرضه المضامين النافعة بإيجاز واختصار، وهذا واضح في كتاباته (رحمه الله) .

ثانياً : ثبتت نسبة الكتاب إليه ، وذلك بالرجوع الى التراجم والمصنفات ما يوضح ذلك .

فهذا جهدٌ مقلٌ أمام الله تعالى ، فما وُجد من خير فمن الله تعالى ، وما وُجد من زلة أو هفوة فمن أنفسنا والشيطان ، والله نسأل الصدق في القول ، والاخلاص في العمل ، وصلى الله على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلم .

المبحث الاول: التعريف بالإمام النووي (رحمه الله)

المطلب الاول: اسمه وكنيته وولادته ولقبه ونسبه

اسمه : يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام ، النووي ، الدمشقي ، الفقيه ، الحافظ ، الزاهد ، الشافعي(١).

كنيته : أبو زكريا ، جريا على العادة فيمن كان اسمه يحيى ، ولم يكن له ولد أصلا ، لأنه لم يتزوج (٢).

ولادته : ولد في محرم سنة أحدى وثلاثين وستمائة في نوى من قرى حوران بسورية(٣) .

لقبه : محيي الدين ، وكان يكره أن يلقب بذلك ، قال اللخمي : وصح أنه قال : (لا أجعل في حل من لقبني محيي الدين) (٤) .

نسبه : الحزامي ، جاءت هذه النسبة إلى الجد الأعلى ، وزعم البعض أن نسبه الى الصحابي الجليل حزام والد حكيم (رضي الله عنه) (٥) .

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه

شيوخه : تلقى النووي علوم الدين من العلماء وأعلام الهدى . قراءة وتصحيحاً وسماعاً وشرحاً وتعليقاً ، ومن أشهرهم :

١. أبو ابراهيم إسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي كمال الدين المقدسي وهو أحد مشايخ الشافعية وأعيانهم ت(٦٥٠)هـ (٦).

٢. أبو عبد الرحمن بن نوح بن محمد بن إبراهيم بن موسى الدمشقي ت(٦٥٤)هـ (٧).

٣. شرف الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الأنصاري الحميدي الشافعي ت(٦٦٢)هـ(٨).

٤. أبو البقاء النابلسي ، خالد بن يوسف بن أسعد بن حسن بن مفرج ت(٦٦٣)هـ(٩) .

٥. القاضي أبو الفتح بن بندار بن عمر بن علي الفليس ت(٦٧٢)هـ (١٠).

٦. أبو حفص عمر بن أسعد بن أبي غالب الربعي الأربلي ت(٦٧٥)هـ(١١) .

٧. قاضي القضاة تقي الدين أبو عبدالله محمد بن الحسين بن رزين الشافعي ، العامري الحموي ت(٦٨٠)هـ(١٢) .

٨. أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ت(٦٨٢)هـ ، (وغيرهم رحمهم الله أجمعين) (١٣).

تلاميذه

للإمام النووي تلاميذ اخذوا عنه العلم والمواعظ لا يحصى عددهم مهما سعى اليه الباحث واستقرأ . فقد وفد إليه تلاميذ عصره من مختلف الأمصار، لذا سنبيّن أشهر من عُرف بالأخذ عنه وأفاد منه، منهم :

علاء الدين أبو الحسن العطار ، علي بن إبراهيم بن دواد بن سليمان بن العطار الدمشقي ، أشهر أصحاب النووي وأخصهم به ت(٧٢٤)هـ(١٤) .

١. القاضي محي الدين أبو زكريا يحيى بن الفاضل جمال الدين إسحاق بن خليل الشيباني الفقيه(١٥). ت(٧٢٤)هـ .

٢. سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح بن خصيب القاضي ، أبو الربيع الهاشمي ت(٧٢٥)هـ(١٦) .

٣. أبو الغنائم سالم بن أبي اليسر ، سالم بن عبد الرحمن بن عبدالله أمين الدين الخبير بالمحاكمات ت(٧٢٦)هـ(١٧) .

٤. القاضي جمال الدين الزرعي ، سليمان بن عمر بن عثمان الشافعي الزرعي من المغرب ت(٧٣٤)هـ(١٨) .

٥. القاضي ابن النقيب ، شمس الدين محمد بن أبي بكر إبراهيم بن عبدالرحمن بن محمد بن حمدان ت(٧٤٥)هـ (١٩).

المطلب الثالث: مؤلفاته

مع تحصيل الإمام النووي للعلم منذ وقت مبكر من حياته ، الا أنه قد قسم جهده في العبادة والتعليم والتأليف ....فأفاد بتأليفه كما أفاد بتعليمه ، بل لعله أكثر نظراً لاستمرار الإفادة من مؤلفاته ذلك لعظم بركتها وكبير فائدتها ... وقد بلغت من الكثرة مبلغاً كبيراً إذ زادت على الخمسين مؤلّفاً في مختلف العلوم والفنون .

قال اليافعي : (بلغني أنه حصلت له نظرة جمالية من نظرات الحق سبحانه وتعالى بعد موته ، فظهرت بركتها على كتبه ، فحظيت بقبول العباد ، والنفع في سائر البلاد) (٢٠) .

ومن مؤلفاته :

في الحديث له : (الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكام) المشهورة بـ(الأربعين النووية) ، (الإرشاد مختصر من علوم الحديث لابن الصلاح) ، (حلية الأبرار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار) ، (التقريب والتيسير في معرفة سنن البشير النذير) ، (رياض الصالحين) ، (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج) ، (خلاصة الأحكام في مهمات وسنن وقواعد الإسلام) ، (التلخيص جزء من شرح البخاري) ، (جامع السنة) ، (قطعة من شرح سنن أبي داود) ، (الأمالي في الحديث) (٢١) .

وفي الفقه وأصوله له : (أدب المفتي والمستفتي) ، (الأصول والضوابط) ، (الإيجاز في المناسك) ، (الإيضاح في المناسك) ، (التحرير في ألفاظ التنبيه) ، (التحقيق) ، (التنقيح شرح الوسيط) ، (دقائق المنهاج) ، (روضة الطالبين وعمدة المفتين) ، (شرح الرحبية) ، (المجموع شرح المهذب) ، (العمدة في تصحيح التنبيه) ، الفتاوى النووية (المسائل المنثورة) ، (مختصر

آداب الاستسقاء) ، (مختصر التنبيه للشيرازي ، مسألة تخميس الغنائم) ، (مختصر في استحباب القيام لأهل الفضل ونحوهم) (٢٢) .

في العلوم الأخرى : المقاصد النووية (الذي هو موضوع بحثنا)، (تهذيب الأسماء واللغات) ، (طبقات الفقهاء) ، (التبيان في آداب حملة القرآن) ، (مختصر أسد الغابة في معرفة الصحابة) ، (بستان العارفين) ، (مناقب الإمام الشافعي) ، (الإشارات الى بيان الأسماء المبهمات) (٢٣) .

وله كتب أخرى في شتى العلوم منها وصلت الينا وصحّت نسبتها له ، ومنها لم تصل الينا ، فرحم الله الإمام النووي وعطر ثراه .

المطلب الرابع : وفاته

لمّا مرض عند أبويه أعاد الكتب المستعارة الى ذويها ، وخرج من الرواحية متجهاً الى نوى فزار القدس والخليل ، ثم بقى في نوى الى أن مات فيها (رحمه الله) في الثلث الأخير من ليلة الأربعاء ، في الرابع والعشرين من شهر رجب سنة ستمائة وست وسبعين (٦٧٦)هـ ، ودفن بنوى في اليوم التالي لوفاته ، ووصل الخبر الى دمشق ، ليلة الجمعة ، ونودي عقب صلاة الجمعة بجامع دمشق بذلك ، وصلي عليه صلاة الغائب ، فرحم الله تعالى الإمام النووي ، وأسكنه الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين(٢٤) .

المبحث الثاني: منهج الإمام النووي في مؤَلفه

المطلب الأول: نسبة المؤلف اليه

فهذا الكتاب أي :(المقاصد) ، فقد ثبتت نسبته للإمام النووي(رحمه الله) ، والذي أثبته معظم من ترجموا له، ويجد المطالع له نفَسَ النووي وروحه في عباراته، بل في كلماته وحروفه، فالنووي هو الذي يريد أن يوصل المعرفة والأحكام بشكل واضح وصحيح لكل فرد من أفراد المجتمع، وبخاصة لقارئ كتابه.

ثبتت نسبته إلى الإمام (رحمه الله) بكلام ونصوص العلماء والمصنفين في تصانيف متنوعة كمصنفات العقيدة ومصنفات السِّيَر والتراجم، وفيما يأتي ذكر بعض النصوص لبعض العلماء والمصنفين، تُثبت نسبة المتن إلى الإمام النووي :

جاء ذكر كتاب (المقاصد)في كتاب معجم المطبوعات ، وأشار الى ذلك بقوله وهو بصدد الحديث عن كتاب الزوائد فقال : (وهو شرح لرسالة المقاصد للنووي) (٢٥).

كذلك جاءت نسبته إليه في كتاب (إيضاح المكنون) فقال إسماعيل البغدادي :(المقاصد للنووي)(٢٦).

وجاء ذكر المقاصد في كتاب (هدية العارفين) للبغدادي أيضاً إذ ذكر بعض شراحها فقال : (المقاصد للنووي) (٢٧) .

فقد جاء أيضاً ذكر المقاصد في كتاب الأعلام لخير الدين الزركلي فقال :(ومن كتبه .... المقاصد رسالة في التوحيد.....) (٢٨) .

وكذلك في كتاب (معجم المؤلفين) لعمر كحالة جاء ذكر المقاصد من خلال الحديث عن أحد شراحه(٢٩) .

المطلب الثاني: التعريف بالمؤلف ومكانته العلمية

تظهر القيمة العلمية لهذا المؤلَّف المبارك . الذي تناولته في هذا البحث . من خلال عناية العلماء به، حيث اعتباره منهجاً مهماً من مناهج دراسة العقيدة الإسلامية، ومتناً من متون العلم الذي يحفظ كأساسٍ لهذا العلم ، فعناية العلماء به، وإقبال طلبة العلم على دراسته وحفظه، يظهر لنا القيمة العلمية لهذا المؤلَّف من بين بقية مؤلفات الإمام النووي (رحمه الله)، فقد ألّف الإمام عدداً كثيراً من الكتب الإسلامية ، كان لها أهمية كبيرة وبالغة ، وعناية فائقة من قبل العلماء وطلبة العلم على السواء إلى يومنا هذا.

وقد اختار النووي عنوان هذا الكتاب من تقسيماته، إذ قسّمه لسبعة مقاصد: (الأول: في بيان عقائد الإسلام وأصول الأحكام.

الثاني: في أحكام الطهارة.

الثالث: في أحكام الصلاة.

الرابع: في الزكاة.

الخامس: في الصوم.

السادس: في الحج.

السابع: في أصول طريق التصوف.

وختم المقاصد السبعة: في بيان الوصول إلى الله تعالى)(٣٠).

وبذلك نجد أن النووي قد المّ بما يجب على المسلم أن يعلمه بالضرورة، ولا يعفى الجهل به، وبالتالي يمكننا القول بأن : ينبغي على كل مسلم أن يعلم ما ورد في هذا الكتاب.

كما تظهر المكانة العلمية لهذا المؤلَّف من خلال كثرة الكتب ووفرة المؤلَّفات والمصنفات التي خطتها أيدي العلماء شرحاً وبياناً لهذه المقاصد، فقد صنّف العلماء الأجلاّء شروحاً عديدة على هذا المتن، ومنها:

(قلائد الفرائد في شرح المقاصد) ، لمحمد أمين بن علي بن محمد سعيد السُّوَيْدي العباسي البغدادي، أبو الفوز: باحث، من علماء العراق، ولد ببغداد، وتوفي في بريدة (بنجد) عائداً من الحج. من كتبه (سبائك الذهب في معرفة أنساب العرب)، (قلائد الدرر في شرح رسالة ابن حجر)، (الجواهر واليواقيت في معرفة القبلة والمواقيت)،(الصارم الحديد)، (سلاسل الحديد في تقييد ابن أَبي الحَدِيد) ، ت(١٢٤٦)هـ (٣١).

(إمداد القاصد في شرح المقاصد) ،لإبراهيم بن صبغة الله بن أسعد الحيدري، فصيح الدين، ويقال له إبراهيم فصيح: أديب بغدادي المولد والمنشأ والوفاة، كردي الأصل. تولى نيابة القضاء ببغداد، وألف كتباً، منها (عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد)، (أصول الخيل والإبل الجيدة والردية)، (أعلى الرتبة في شرح النخبة) ، ت(١٢٩٩)هـ (٣٢).

– (الزوائد على رسالة المقاصد)، لمحمد بن أحمد خرما البيروتى الشافعي، له كتاب اسمه (فرائد الفوائد الجلية في شرح العقيدة الإسلامية). كان حياً قبل(١٣٢٧)هـ(٣٣) .

(شرح المقاصد) ، للشيخ محمد بن محمود الحجار ، المدني ، الحلبي ، وألف كتباً منها : (سمير المؤمنين) ، (فتح العلام) ، (الحب الخالد) ، (الإسلام وأركانه الاربع) ، (قصص التنزيل) ، (النصيحة الموجزة) ، ت(١٤٢٨)هـ(٣٤).

ومما لاشك فيه أن النووي (رحمه الله) عالم نحرير ، فلا يقاس علمه بهذا الكتاب فحسب ، فهو ممن يشار اليهم بالبنان، ومن خلال هذه الشروحات تظهر القيمة العلمية، والمكانة العالية لهذا المؤلف المبارك، والقبول عند القاصي والداني، وهذا الانتشار الواسع لهذا المؤلف ، والعناية الكبيرة به ، لهو أصدق دليل على مكانته العلمية عند علماء المسلمين جميعاً .

المطلب الثالث: الخطة التي سار عليها المؤلف

بداية لا بدّ من معرفة الملامح الأساسية للخطة التي سار عليها المؤلف، لأن هذه المعرفة تحدد الكليات التي قامت عليها هذه العقيدة، وفي نفس الوقت توضح المنهج الذي سار عليه المؤلِّف في مؤَلّفه ، فكانت خطة المؤلَّف غايةً في الدقة والاستيعاب .

قال الإمام النووي في مقدمته موضحاً وواصفاً كتابه الذي ألّفه بقوله: (فهذه مقاصد نافعة ، وأنوار لامعة ....) (٣٥).

ومن ثَم قسّم كتابه الى سبعة مقاصد فقال : (ورتبتها على سبعة مقاصد ... المقصد الأول في بيان عقائد الإسلام ...) (٣٦) ففي هذا المقصد ضمّ العقيدة الإسلامية والصفات التي تجب في حقّ الله تعالى ، وحق رسله (عليهم السلام) ويمكن إيضاح هذه الملامح بصورة

مفصّلة وبسط الكلام فيها من خلال تتبع المفردات ،التي تناولها المؤلّف في مؤلّفه، وفيما يأتي بيان مفصّل لخطته:

أولاً:

ابتدأ الإمام النووي مؤلَّفه القيم بمنهج علمي رصين، وذلك حين سار على خطى العلماء السابقين في ذكر أول الواجبات على المكلف، إذ لابد من وجود بيان مناط التكليف؛ حتى يخاطب بالعقيدة .

ثانياً:

شرع المؤلف (رحمه الله) بعد ذكر المقدمة في بيان ما يجب في حق الله تعالى، وهو الواجب شرعاً على المكلّف معرفته، إذ قسّمه إلى أربعة أقسام وفق الآتي:

القسم الأول: وضم الصفات النفسيّة، وتتكون من صفة واحدة هي صفة الوجود.

القسم الثاني: وضم الصفات السَّلبية، وتتكون من خمس صفات وهي: القِدم، والبقاء، ومخالفة الحوادث، وقيامه تعالى بنفسه، والوحدانية.

القسم الثالث: وضم صفات المعاني، وتتكون من سبع صفات وهي: القدرة، والإرادة، والعلم، والحياة، والسمع، والبصر، والكلام.

القسم الرابع: وضم الصفات المعنوية، وتتكون من سبع صفات وهي كونه تعالى: قادراً، ومريداً، وعالماً، وحيّاً، وسميعاً، وبصيراً، ومتكلماً(٣٧).

فتكتمل بهذا الصفات العشرين الواجبة في حقه تعالى، والمقصود بها أنها مما يجب في حق الله تعالى ، ولا يعني ذلك أن الصفات الإلهية محصورة بها .

ثالثاً: شرع بعد ذلك في بيان ما يجب ويستحيل ويجوز في حق الرّسل (عليهم الصلاة والسلام) وهذا دأب العلماء السابقين عند الحديث عن العقائد إذ يصدّرون كلامهم في العقيدة بالحديث عن الإلهيات ثم النبوّات ثم السمعيات، فيقدّمون الإلهيات ؛ لأنها أشرفها، ثمّ يتكلمون على النبوّات ويؤخرون السمعيات، لأنّ السمعيات متوقفة على النبوّات إذ هي طريق ورودها.

رابعاً : بعد الحديث عن الإلهيات والنبوات ، تكلم الإمام النووي عن السمعيات التي وصلت إلينا عن طريق السماع من الرسول (عليه الصلاة والسلام) ، وتسمى أيضاً الغيبيات؛ لأنها متوقفة على الأخبار الغيبية ، كالملائكة ، والكتب السماوية، واليوم الآخر ، والجنة والنار ، والحساب والصراط ، وغيرها .

خامساً : كلامه (رحمه الله) عن مفهوم الإسلام وأركانه ، وأنه لابدّ له من شروط كالبلوغ ، والعقل ، وبلوغ الدعوة ، والاختيار من دون إكراه . ثم أوضح معنى الشهادتين ، وأنه لابدّ من التلفظ بهما ، ومعرفة المراد منهما .

سادساً : كذلك جاء ذكر الإيمان في كتابه ، إذ إنه (رحمه الله) أعطى مفهوم الإيمان وهو التصديق ، ثم بدأ بسرد أركانه الستة وهي التصديق بالله وملائكته ، وكتبه ، ورسله واليوم الآخر ، وبالقضاء خيره وشره .

المطلب الرابع: اختياراته العقدية في المؤَلف

أولاً: أول واجب على المكلف

قد أختلف في أول الواجبات على المكلف ، فالأكثر ومنهم ،الشيخ أبو الحسن الأشعري على أنه معرفة الله تعالى؛ إذ هو أصل المعارف والعقائد الدينية، وعليه يتفرع وجوب كل واجب من الواجبات الشرعية(٣٨) .

وقيل :هو النظر فيها أي في معرفة الله سبحانه ؛ لأنه واجب اتفاقاً وهو قبلها ،وهذا مذهب جمهور المعتزلة أبي إسحاق الأسفرائيني(٣٩) .

وقيل : هو أول جزء من النظر لأن وجوب الكل يستلزم وجوب أجزائه فأول جزء من النظر واجب وهو متقدم على النظر المتقدم على المعرفة(٤٠).

واختار ابن فورك وإمام الحرمين إنه القصد إلى النظر؛ لأن النظر فعل اختياري مسبوق بالقصد المتقدم على أول أجزائه والنزاع لفظي(٤١) .

وكان منهج النووي واختياره العقدي مقرراً في ذلك بقوله: (واول واجب على المكلف معرفة الله تعالى .....)، فقد اختار منهج الأكثرية من علماء العقيدة وأربابه من أنّ المعرفة هي أول الواجبات التي تقع على عاتق المكلف(٤٢) .

قال صاحب اللوامع البهية :

عند الحديث عن أول الواجبات بقوله : وهي معرفة الله وما يتعلق بذلك من تعداد الصفات التي يثبتها العلماء فقال في منظومته(٤٣) :

أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى الْعَبِيدِ ... مَعْرِفَةُ الْإِلَهِ بِالتَّسْدِيدِ

بِأَنَّهُ وَاحِدٌ لَا نَظِيرَ ... لَهُ وَلَا شِبْهَ وَلَا وَزِيرَ

صِفَاتُهُ كَذَاتِهِ قَدِيمَةٌ ... أَسْمَاؤُهُ ثَابِتَةٌ عَظِيمَةٌ

ثانياً :اختياره العقدي في اثبات الصفات المعنوية

مما لا شك فيه أن الاتجاه العقدي الذي دأب عليه النووي (رحمه الله) في كتابه هو اتجاه الأئمة الأشاعرة ، ولكن اختلف معهم في اثبات صفات المعنوية ، إذ إنه وافق الباقلاني في ذلك ، وذلك بقوله:.(أول واجب على المكلف معرفة الله تعالى وهي: أن تؤمن بأن الله تعالى موجود ليس بمعدوم، قديم ليس بحادث، باقٍ لا يطرأ عليه العدم، مخالف للحوادث لا شيء يُماثله، قائم بنفسه، لا يحتاج إلى محل ولا مخصِّص، واحد لا مشارك له في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله، له القدرة والإرادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام، فهو القادر المريد العالم الحي السميع البصير المتكلم) (٤٤).

وهذه الصفات العشرون الواجبة لله تعالى، تعد أمات الصفات التي ترجع اليها بقية الصفات وهي:

(الوجود) : وهي (صفة نفسية) .

(القدم ، البقاء ، المخالفة للحوادث ، القيام بالنفس ، الوحدانية) وهذه هي الصفات السلبية .

(القدرة ، الإرادة ، السمع ، البصر ، العلم ، الكلام ، الحياة) وهذه هي صفات المعاني .

(القادر ، المريد ، السميع ، البصير ، العليم ، المتكلم ، الحي) وهذه هي الصفات المعنوية.

فالصفات المعنوية من الصفات التي اختلف فيها علماء العقيدة، وهي ملازمة للسبع الأولى، وتُعرف بأنها الحال الواجبة للذات، ما دامت المعاني قائمة بالذات، وعللوا تسمية هذه الصفات بهذا الاسم بأن الاتصاف بها فرع عن الاتصاف بالسبع الأولى، فإن اتصاف محل من المحال بكونه عالماً، أو قادراً مثلاً، لا يصح إلا إذا قام به العلم، أو القدرة، ويقاس على ذلك . فصارت السبع الأولى وهي صفات المعاني عللاً لهذه أي ملزومة لها، فلهذا نسبت هذه إلى تلك، فقيل فيها: صفات معنوية ، وهذه الصفات المعنوية هي كونه تعالى قادراً، ومريداً، وعالماً، وحياً، وسميعاً، وبصيراً، ومتكلماً ، فهذه الصفات أي: الصفات المعنوية غير ثابتة ، ويقولون : الحق أنّ الحال محال(٤٥) .

وكذلك ذكره للصفات المستحيلة في حق الله تعالى، إذ ذكر المستحيلات بطريقة ذكر الواجب وسلب الضد عنه، وخاصة الصفات السلبية وذلك بقوله : (قديم ليس بحادث ، باق لا يطرأ عليه العدم ....) (٤٦) .

وكذلك وافق الاشاعرة في طريقتهم حين ذكر صفات المعاني والمعنوية ، كل ذلك لم يخرج عن طريقة السواد الأعظم من العلماء في سرد العقائد التي سار عليها القدامى من المؤلفين في هذا الفن ولم يترك النووي منهجهم في العقيدة ، لا ننسى النووي ومكانته في الحديث وعند المحدثين .

ثالثاً : اختياره العقدي في عصمة الأنبياء

ومن الاختيارات العقدية للإمام النووي في هذا الكتاب صفة العصمة في حقّ الانبياء ملازمة لهم طوال حياتهم ، أي قبل النبوة وبعدها، وذلك بقوله :(وتولاهم بعصمته إياهم عما لا يليق بهم ، فهم منزهون من الصغائر والكبائر ، قبل النبوة وبعدها) (٤٧) .

وهو محل خلاف بين المتكلمين ، فمنهم من جعلها بعد النبوة، ولكن النووي وافق أغلب أهل العقيدة في طروحاتهم، وهذا منهج واضح عند من أستقرأ كلامه، فقد تبنى هذا المعتقد الإمام الأعظم أبو حنيفة في الفقه الأكبر بقوله : (والأنبياء عَلَيْهِم الصَّلَاة وَالسَّلَام كلهم منزهون عَن الصَّغَائِر والكبائر وَالْكفْر والقبائح) (٤٨) . وقال الفخر الرّازي في محصوله ما لفظه: (والذي نقوله: إنّه لم يقع منهم ذنب على سبيل القصد لا صغير، ولا كبير....) (٤٩) . واتفقوا على عصمة الأنبياء من تعمد الكبائر قبل الوحي وبعده، وتنازعوا هل تقع منهم بعض الصغائر مع التوبة منها أو لا تقع بحال، فقال كثير من المتكلمين ، وبعض أهل الحديث من أهل السنة منهم ابن السبكي وغيره لا تقع منهم الصغيرة بحال لا قبل النبوة ولا بعدها(٥٠) ، والصحيح عند السلف وجمهور أهل الفقه والحديث والتفسير لا تقع الصغائر منهم عمداً. واتفقوا على وقوعها منهم سهواً وخطأً. كما نقله السعد التفتازاني في حاشية الكشاف إلاَّ ما يدل على الخسة كسرقة لقمة والتطفيف بحبة فلا يجوز عليهم، واشترط جمع من المحققين أن ينبهوا على ما فعلوه سهواً فينتهوا عنه، وقال قوم من علماء أهل السنة من أهل الحديث من أصحاب الأشعري وغيرهم وقد دلّت نصوص الكتاب والسنة على أن الأنبياء (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) تقع منهم بعض الصغائر مع التوبة منها والله يحب التوابين ويحب المتطهرين، وإذا ابتلي بعض الأكابر بما يتوب منه فذلك لكمال النهاية لا لنقص البداية، كما قال بعضهم لو لم تكن التوبة أحبّ الأشياء إليه لما ابتلى بالذنب أكرم الخلق عليه(٥١)

وكذلك منهجه واضح في نفي الصفات المستحيلة للأنبياء فقد انتهج منهج الاشاعرة والماتريدية فقال : (منزهون عن كل منفر طبعاً : كالجذام ، والعمى) (٥٢) .

وفي الكلام عن الأعراض البشرية تجاه الأنبياء ذكر(رحمه الله): (أنّهم يأكلون ويشربون ويتزوجون) (٥٣) فقد وافق الإمام النووي علماء العقيدة في الصفات الجائزة في حقهم .

اذ لا يخفى على طالب العلم فضلاً عن العالم أنّ الأنبياء يجري عليهم الممكنات وهي كل من الأمراض العادية التي لا تقدح في علو مرتبتهم ، كالحمى والجرح والألم وغيرها . ومن الممكنات أيضاً إصابتهم بالجوع ، والفقر.

الخاتمة

من خلال البحث توصلنا الى جملة من النتائج العلمية المهمة التي أثمرها البحث وفيما يأتي بيان هذه النتائج :

من خلال القراءة الفاحصة أنّ هذا الكتاب اتسم بسير مؤلِّفه على منهج الأئمة الأشاعرة ، إضافة الى ذلك ما يتمتع به المؤَلف من الأسلوب السهل الممتنع في عرضه المضامين النافعة بإيجاز واختصار، وهذا واضح في كتاباته (رحمه الله) .

ثبتت نسبة الكتاب اليه ، وذلك بالرجوع الى التراجم والمصنفات ما يوضح ذلك .

كان للإمام النووي اختيارات عقدية ، منها اختيار في جعل أول الواجبات على المكلف ، وهي معرفة الله تعالى وليس النظر أو قصده .

بدأ في بداية كتابه بطريقة المتكلمين من أهل السنة وهم الأشاعرة ، وذلك بتقسيم العقائد إلى الإلهيات والنبوات والسمعيات ، وهذه طريقة القدامى من المؤلفين ، وهذا ما يؤكد أنه أشعري في معتقده .

ميله (رحمه الله) في اثبات صفات الأحوال التي تعرف بالصفات المعنوية ،وهذا واضح في تقسيمه .

وعصمة الأنبياء(عليهم السلام) ليست ببعيدة عنه ، إذ اعتمد رأي من يرى عصمتهم قبل النبوة وبعدها ، سواء كان الذنب صغيراً أو كبيراً .

ونسأل الله تعالى أن يغفر زلاتنا ، ويقيل عثراتنا فهو حسبنا ونعم الوكيل . والحمد لله على البدء والختام ، وصلى الله على سيدنا محمد بدر التمام ، وآله وصحبه الكرام .

المصادر والمراجع

١. أعذب الروي في ترجمة الامام النووي، عبد الحميد بن صالح الكراني ، ملتقى المذاهب الفقهية والدراسات العلمية ، موقع أهل الحديث ، خزانة الكتب والابحاث.

٢.الاعلام، لخير الدين الزركلي ت(١٣٩٦)هـ ، الناشر: دار العلم للملايين ، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م .

٣.ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، اسماعيل بن محمد البغدادي ت(١٣٩٩)هـ ، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان .

٤.البداية والنهاية، لإسماعيل بن محمد بن كثير القرشي البصري، ت (٧٧٤)هـ، المحقق: علي شيري الناشر: دار إحياء التراث العربي ، الطبعة: الأولى ١٤٠٨، هـ – ١٩٨٨ م .

٥.البيهقي وموقفه من الالهيات، لأحمد عطية ، الناشر : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة : الثانية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .

٦.تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، لشمس الدين محمد بن احمد الذهبي ت(٧٤٨)هـ، المحقق: عمر عبد السلام التدمري ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م .

٧.تذكر الحفاظ، لشمس الدين محمد بن احمد الذهبي ت(٧٤٨)هـ ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م .

٨.تهذيب الاسماء واللغات ، يحيى بن شرف النووي ت(٦٧٦)هـ ، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .

٩.التوضيح عن توحيد الخلاق ، سليمان بن عبدالله ت(١٢٣٣)هـ، الناشر: دار طيبة، الرياض، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٠.السنوسية ، لأبي عبدالله محمد بن يوسف السنوسي ت(٨٩٥)هـ .

١١.شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن عماد عبد الحي العكري الدمشقي ت(١٠٨٩)هـ ، حققه: محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .

١٢.شرح المقاصد النووية، للشيخ محمد الحجار المدني الحلبي ، دار البشائر الاسلامية ، بيروت _ لبنان ، ٢٠٠٣ .

١٣.شرح المقاصد، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني ت(٧٩١)هـ ، الناشر دار المعارف النعمانية ، مكان النشر باكستان ، سنة النشر ١٤٠١هـ – ١٩٨١م .

١٤.طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين ابي نصر بن عبد الوهاب السبكي ت(٧٦٣)هـ ، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو ،الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

١٥.طبقات الشافعية، لابي بكر بن احمد بن محمد بن قاضي شهبة الدمشقي ت(٨٥١)هـ ، (المتوفى: ٨٥١هـ) ،المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان ، دار النشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٦.العبر في خبر من غبر، لشمس الدين محمد بن احمد الذهبي ت(٧٤٨)هـ ، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت .

١٧.الفقه الاكبر، لابي حنيفة النعمان بن ثابت ت(١٥٠)هـ، الناشر: مكتبة الفرقان – الإمارات العربية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م .

١٨.فوات الوفيات، محمد بن شاكر الملقب بصلاح الدين ت(٧٦٤)هـ، المحقق: إحسان عباس ، الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٧٣.

١٩.كبرى اليقينيات الكونية، محمد سعيد رمضان البوطي ، دار الفكر المعاصر ، بيروت _ لبنان ، ١٩٩٧ .

٢٠.لوامع الانوار البهية، شمس الدين ابو العون السفاريني ت(١١٨٨)هـ، الناشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق الطبعة: الثانية – ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م .

٢١.المحصول، لفخر الدين محمد بن عمر الرازي ت(٦٠٦)هـ ، دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الثالثة، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م .

٢٢.المرشد المفيد الى علم التوحيد ، د.عمر وفيق الداعوق، دار البشائر الاسلامية ، بيروت _ لبنان ، الطبعة الاولى : ١٤٢٨_٢٠٠٧ .

٢٣.معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف اليان ساركيس ت(١٣٥١)هـ ، الناشر: مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ – ١٩٢٨ م .

٢٤.المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت(٩٠٢)هـ ، تحقيق : احمد فريد ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .

٢٥.المواقف، لعضد الدين عبد الرحمن الايجي ت(٧٠٠)هـ ، الناشر: دار الجيل – بيروت ، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة ، الطبعة الأولى، ١٩٩٧.

٢٦.الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦ م .

٢٧.هدية العارفين في أسماء وآثار المصنفين، اسماعيل بن محمد البغدادي ت(١٣٣٩)هـ ، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان .

هوامش البحث

(١) ينظر: البداية والنهاية، لاسماعيل بن محمد بن كثير ت (٧٧٤)هـ: ٢٧٨/١٣، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، لشمس الدين محمد بن احمد الذهبي ت(٧٤٨)هـ: ٢٤٦/٥، طبقات الشافعية، لابي بكر بن احمد بن محمد بن قاضي شهبة الدمشقي ت(٨٥١)هـ: ١٥٣/١.

(٢) اعذب الروي في ترجمة الامام النووي، عبد الحميد بن صالح الكراني: ٢٤.

(٣) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين ابي نصر بن عبد الوهاب السبكي ت(٧٦٣)هـ: ١٦٦/٥.

([٤]) ينظر: تذكر الحفاظ، لشمس الدين محمد بن احمد الذهبي ت(٧٤٨)هـ: ١٤٧٠/٤٥، الاعلام، لخير الدين الزركلي ت(١٣٩٦)هـ: ١٤٩/٨.

([٥]) العبر في خبر من غبر، لشمس الدين محمد بن احمد الذهبي ت(٧٤٨)هـ : ٣١٢/٥، فوات الوفيات، محمد بن شاكر الملقب بصلاح الدين ت(٧٦٤)هـ: ٢٦٥/٤.

([٦]) ينظر : طبقات الشافعية الكبرى : ٥٠/٥ .

([٧]) ينظر: المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت(٩٠٢)هـ : ٢٦٥/٥.

([٨]) ينظر: المصدر نفسه: ٥٣٣/٥.

([٩]) ينظر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن عماد عبد الحي العكري الدمشقي ت(١٠٨٩)هـ: ٢٤٨/٥.

([١٠]) ينظر: المصدر نفسه : ٣١٣/٥ .

([١١]) ينظر : طبقات الشافعية، لابن شهبة : ١٤٤/٢ .

([١٢]) ينظر : تهذيب الاسماء واللغات ، يحيى بن شرف النووي ت(٦٧٦)هـ :١٨/١ .

([١٣]) ينظر : الاعلام : ٣٢٩/٣ .

([١٤]) ينظر: تذكرة الحفاظ: ١٧٤/٤.

([١٥]) ينظر: تهذيب الاسماء واللغات: ١١/١.

([١٦]) ينظر: المنهل العذب الروي: ٩٨/١.

([17]) ينظر: المصدر نفسه: ١/٩٩.

([18]) ينظر: المصدر نفسه: ١/٩٩.

([19]) ينظر: المصدر نفسه: ١/٩٩.

([20]) ينظر: المصدر نفسه: ١/٦٣.

([21]) ينظر: فوات الوفيات: ٢/٥٩٤، الاعلام : ٨/١٤٩ .

([22]) ينظر: تهذيب الاسماء: ١/١٦، هدية العارفين في أسماء وآثار المصنفين، اسماعيل بن محمد البغدادي ت(١٣٣٩)هـ: ٦/٥٢٥.

([23]) ينظر: المنهل العذب الروي: ١/١٧.

([24]) ينظر: طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة: ٢/٢٠٢، المنهل العذب الروي: ١/٧٤.

([25]) معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف اليان ساركيس ت(١٣٥١)هـ: ٢/١٦٢٧.

([26]) ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، اسماعيل بن محمد البغدادي ت(١٣٩٩)هـ، ٣/١٢٦.

([27]) هدية العارفين: ٢/٣٦٤.

([28]) الاعلام : ٨/١٤٩ .

([29]) معجم المؤلفين: ٨/٢٥٠.

([30]) شرح المقاصد النووية، للحجار: ٩-١٩٥.

([31]) ينظر: هدية العارفين:٢ /٣٦٤، ايضاح المكنون: ٤/٢٣٨، الاعلام: ٦/٤٢.

(٣٢) ينظر: هدية العرفين : ٤١/١ ، الاعلام : ٤٤/١ .

(٣٣) ينظر: معجم المطبوعات: ١٦٢٧/٢.

(٣٤) ينظر: شرح المقاصد النووية، للحجار: ١٧.

(٣٥) ينظر: المصدر نفسه: ٧.

(٣٦) ينظر: المصدر نفسه: ٧.

(٣٧) ينظر : السنوسية ، لأبي عبدالله محمد بن يوسف السنوسي ت(٨٩٥)هـ : ٣ .

(٣٨) ينظر: المواقف، لعضد الدين عبد الرحمن الايجي ت(٧٠٠)هـ: ١٦٥/١.

(٣٩) ينظر: المصدر نفسه : ١٦٥/١ .

(٤٠) ينظر: المصدر نفسه: ١٦٥/١.

(٤١) ينظر: المصدر نفسه: ١٦٦/١.

(٤٢) ينظر: شرح المقاصد النووية ، للحجار: ٩ .

(٤٣) لوامع الانوار البهية، شمس الدين ابو العون السفاريني ت(١١٨٨)هـ، ١١٢/١.

(٤٤) شرح المقاصد النووية ، للحجار: ٩ .

(٤٥) ينظر: تحفية المريد شرح جوهرة التوحيد، للشيخ ابراهيم الباجوري ت(١٢٧٦)هـ، ١٣٧، كبرى اليقينيات الكونية، محمد سعيد رمضان البوطي: ١١١، البيهقي وموقفه من الالهيات، لاحمد عطية: ١٨٣/١.

(٤٦) ينظر: شرح المقاصد النووية، للحجار: ٩-١٠.

([٤٧]) ينظر: المصدر نفسه :٩-١٠.

([٤٨]) الفقه الاكبر، لابي حنيفة النعمان بن ثابت ت(١٥٠)هـ: ٣٧.

([٤٩]) المحصول، لفخر الدين محمد بن عمر الرازي ت(٦٠٦)هـ، ٢٢٨/٣.

([٥٠]) ينظر: شرح المقاصد، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني ت(٧٩١)هـ: ١٩٣/٢.

([٥١]) ينظر: التوضيح عن توحيد الخلاق ، سليمان بن عبدالله ت(١٢٣٣)هـ :٣٤١ .

([٥٢]) شرح المقاصد النووية، للحجار: ٩-١٠.

([٥٣]) ينظر: المرشد المفيد الى علم التوحيد ، د.عمر وفيق الداعوق :٢٦٠-٢٦١ .